

تفسير السمعاني

. @ 303 @

(^) عليهن في آبائهن ولا أبنائهن ولا إخوانهن ولا أبناء إخوانهن ولا أبناء أخواتهن ولا نسائهن ولا ما ملكت أيمانهن واتقين □ إن □ كان على كل شيء شهيدا (55) إن * * * * الآباء وقد سمى □ تعالى العم أبا في القرآن ، قال □ تعالى حاكيا عن الأسباط أنهم قالوا ليعقوب : (^) نعبد إلهك وإله آبائك إبراهيم وإسماعيل وإسحاق) وقد كان إسماعيل عم يعقوب . .

وقوله : (^) (ولا نسائهن) فيه قولان : أحدهما : أن المراد من نسائهن المسلمات ، فعلى هذا القول لم يكن يجوز لليهوديات والنصرانيات الدخول عليهن . والقول الثاني : أن قوله : (^) (ولا نسائهن) عام في المسلمات وغير المسلمات ، فعلى هذا القول إنما قال : (^) (ولا نسائهن) لأنهن من أجناسهن ، وعلى القول الأول قال : (^) (ولا نساءهن) لأن نسائهن المسلمات دون غير المسلمات . .

وقوله : (^) (ولا ما ملكت أيمانهن) فيه قولان : أحدهما : أن ما ملكت أيمانهن هن الإماء ، قال سعيد بن المسيب : لا يغرركم قوله : (^) (ولا ما ملكت أيمانهن) وإنما المراد منه الإماء دون العبيد . .

والقول الثاني : أن المراد منه العبيد والإماء . .

واختلف القول أن العبيد إلى ماذا يحل لهم النظر على هذا القول ؟ فأحد القولين : أنه يحل لهم النظر إلى ما يحل للمحارم . .

والقول الآخر : أنه يحل [النظر] إلى ما يبدو في العادة من الوجه واليدين والقدمين ، ولا يحل النظر إلى ما سوى ذلك ، هذا هو الأحوط . .

وقوله : (^) (واتقين □) هذا خطاب لأزواج النبي حتى لا يبرزن ولا يكشفن الستر عن أنفسهن . .

وقوله : (^) (إن □ كان على كل شيء شهيدا) أي : شاهدا .